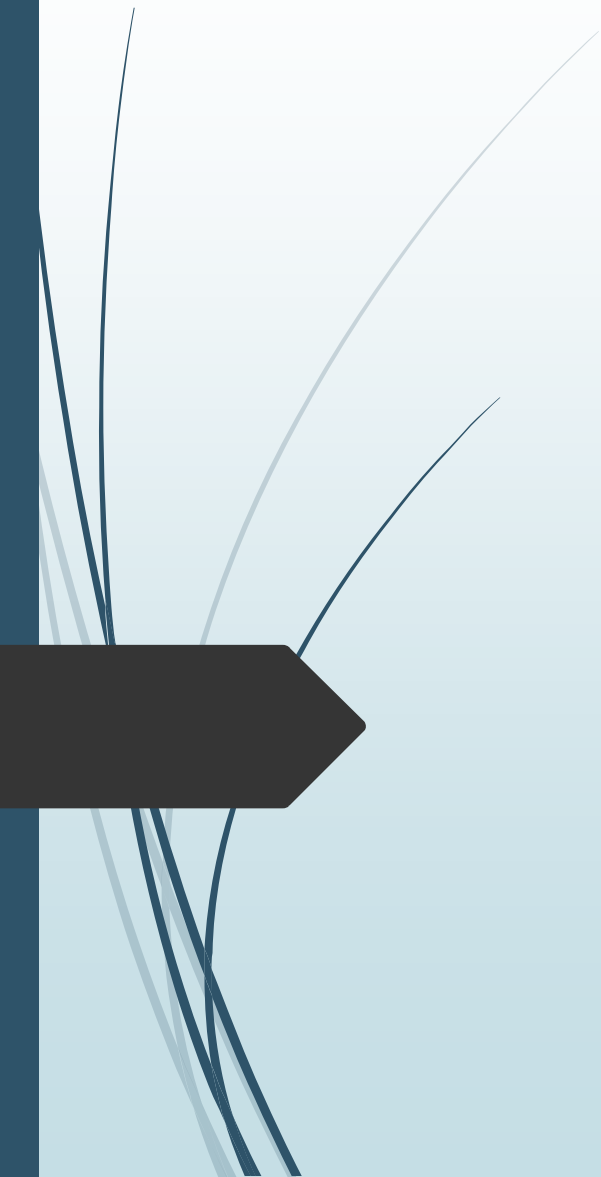




الفصل الثالث

كيفية التقييم



الفصل الثالث

كيفية التقييم

في نهاية هذا الفصل سيتمكن المتعلم من:

- التعبير الفلسفي والمنهجي عن أنماط التقييم
- وصف كيفية تصنيف أنماط التقييم
- وصف نموذج التقييم الموجه نحو الهدف وخطواته
- وصف نموذج التقييم بناءً على رأي الخبراء
- وصف نموذج التقييم بناءً على رأي المستهلك
- وصف نموذج التقييم الموجه نحو الإدارة
- قائمة بأنماط التقييم الأخرى
- شرح العملية التشغيلية لثلاثة نماذج تقييم رئيسية
- وصف عملية التقييم التعليمي

مقدمة

► في البحث والتقييم، يتم استخدام المصطلحات المتخصصة (الفرضية، النمط (النموذج)، النظرية والقانون).

► النمط (النموذج): له معنى خاص للعلماء والمتخصصين في مختلف مجالات العلوم المختلفة وهو استخدام الوصف أو التشبيه من أجل تصور أو فهم ظاهرة معقدة و في التقييم التعليمي يتكون النموذج من مبادئ مصنفة (نتيجة تجارب الخبراء المختلفة) لإجراء التقييم.

► قامت بعض الأنماط (النماذج) بتقييم التعليم من وجهات نظر مختلفة.

أنماط التقييم التعليمي وتصنيفها

- أبسط تصنيف لاسكريون (1967): يقسم أنماط التقييم إلى تكويني ونهائي.
- الأنماط الأخرى لبابهام: الأنماط القائمة على الهدف، أنماط الحكم (المعايير الداخلية والخارجية) و أنماط تيسير اتخاذ القرار.
- مركز دراسات التقييم بجامعة كاليفورنيا قام بتصنيف الأنماط إلى سبع فئات:
 - 1) النماذج الموجهة نحو الهدف (قياس التحصيل الأكاديمي)، (2) نماذج صنع القرار (احتياجات معلومات صناعة القرار)، (3) أنماط الاستجابة (عملية البرنامج)، (4) أنماط تستند إلى مشاريع بحثية تجريبية (شرح تأثيرات البرنامج وإقامة ارتباط بين السبب والنتيجة)، (5) أنماط محررة من تقييم الأهداف (قياس قدرة البرنامج على إرضاء الأشخاص المعنيين)، (6) الأنماط القائمة على المناصرة و التأييد (قياس توقعات الناس من البرنامج)، (7) الأنماط الموجهة للتطبيق (جمع المعلومات لتحقيق أقصى استفادة من قبل الأشخاص المعنيين)

تصنيف أنماط التقييم على أساس النماذج العقلانية والطبيعية

► وفقًا لذلك، يتم تقسيم الأنماط إلى فئتين عامتين، الكمية والنوعية و التبين تقعان في طرفي الطيف. يقسم ورتن و ساندرز (1987) هذا الطيف إلى الأجزاء الستة التالية:

► (1 أنماط موجهة نحو الهدف، 2) نمط موجه نحو الإدارة، 3) النمط الموجه نحو المستهلك، 4) نمط قائم على رأي الخبراء، 4) نمط قائم على المناصرة و التأييد، 6) نمط طبيعي و تشاركي

► في هذا الطيف، يتناقص دور المُقيِّم بالانتقال من الأنماط الكمية إلى الأنماط النوعية. و في نهاية الطيف، يصبح الأشخاص المتأثرون بالبرامج أكثر فعالية، ويلعب هؤلاء الأشخاص دورًا حاسمًا في الحكم والتقييم. بالطبع في التقييم التعليمي الأساليب الكمية والنوعية تكمل بعضها البعض.

نمط التقييم لتحقيق الأهداف

➤ أسئلة التقييم لهذا النموذج:

هل حقق المشاركون الأهداف التعليمية؟

هل ساعد المعلمون في جعل البرنامج حقيقة؟

➤ بفرض أن أهداف البرنامج معروفة مسبقًا في هذا النموذج و يمكن قياس متغيرات المخرجات كميًا، فإن الطريقة المستخدمة في هذه الفئة من النماذج هي استخدام أهداف الأداء واختبارات التحصيل الأكاديمي.

➤ إذا لم يتم تحديد أهداف البرنامج مسبقًا، فلا يمكن استخدام هذا النموذج و يتم تأكيد الأهداف في هذا النموذج دون تردد.

➤ يمكن استخدام هذه الأنماط لإعادة تهيئة المناهج وزيادة إنتاجيتها.

نمط تقييم الإدارة (نمط موجه نحو الإدارة)

- تجيب هذه الأنماط على الأسئلة التالية:
- هل كان البرنامج فعالاً من حيث الأنشطة المنجزة؟
- أي جزء من البرنامج قد حقق الفعالية اللازمة (تحقيق الجودة)؟
- النمط الأكثر شهرة في هذه الفئة هو نمط CIPP و يشمل أربعة أنواع من التقييم: السياق، المدخلات، العملية، والمخرجات.
- تم تضمين جامعة كاليفورنيا أيضاً في هذه الفئة (الجمهور الرئيسي لهذا النمط هم صناع القرار)
- تُستخدم هذه الأنماط لتسهيل اتخاذ القرار (المدخلات، العمليات، المخرجات و فعالية النظام). و ذلك من خلال التأكيد على جمع و تأمين المعلومات التي يحتاجها المدراء.

نمط تقييم محرر من تقييم الأهداف

- في هذا النموذج، تشمل الأساليب المستخدمة أساليب الأنثروبولوجية (علم معرفة الإنسان) والمناهج الشاملة (الأساليب النوعية). في هذا النموذج يتم تقييم الآثار الواقعية للبرنامج (بالإضافة إلى الآثار الجانبية)، وليس الآثار المتوقعة.
- اقترح اسكريون لتقييم الآثار استخدام طرق الاختبار و شبيه الاختبار (شبه التجريبية) للحكم عليها.
- يمكن اعتبار استخدام النمط المحرر من تقييم الأهداف كمتتم للأنماط الأخرى.

نمط قائم على رأي الخبراء

سؤال التقييم لهذا النمط: هل يؤيد المتخصص البرنامج؟

تتضمن طريقة تقييم هذا النمط التحليل النقدي للمتخصصين و تستخدم بشكل كبير في تقييم المناهج الدراسية.

يمكن استخدام تقييم المناهج الدراسية للحكم على الموارد الثلاث التالية:

أ) المناهج الدراسية المعتمدة (الحكم على قيمة المناهج الدراسية)

ب) المناهج الدراسية المنفذة (الحكم على جودة التدريس)

ج) المناهج الدراسية المكتسبة (آثار البرنامج)

الجمهور الرئيسي لهذا النمط هو الخبراء و مستهلكي المناهج التي يتم تقييمها.

تستخدم الانتقادات المتخصصة للمناهج لتحسينها و تحسين المعايير النهائية.

نمط الائتمان

- الغرض من هذه الأنماط هو تصنيف البرامج والمنظمات والمؤسسات التعليمية وفقاً للمعايير الخاصة بعملية التقييم و بناءً على الرتبة الممنوحة للجمعيات الإقليمية أو الجمعيات المتخصصة.
- الائتمان هو عملية يقوم فيها البرنامج (أو المنظمة) بالحكم من خلال التقييم الداخلي لوضعه الحالي مقارنة بالأهداف المحددة مسبقاً.
- أظهرت تجارب الدول الأوروبية من هذا النموذج أن الجزء الأول من هذا النمط له دور فعال في تعزيز الجودة ويتم استخدام الجزء الثاني لضمان الجودة والتأهيل.

النمط القائم على المناصرة و التأييد

■ في هذا النموذج النوعي، يتم إجراء التقييم بطرق قانونية (عرض نظريات متضاربة أمام لجنة التحكيم التي تضم مجموعة من الخبراء التربويين والأشخاص الذين صمم البرنامج لهم، ثم عقد جلسة محاكمة)

■ يتكون من أربع مراحل:

■ أ): عملية تحرير و كتابة المواضيع المتداولة

■ ب): مرحلة اختيار المواضيع المتداولة (الموضوع الأهم)

■ ج): مرحلة المناقشات

■ د): مرحلة المحاكمة

■ في هذا النمط بالإضافة إلى البيانات الكمية، يجب استخدامه أيضاً في البيانات النوعية. و إن رأي الأشخاص ذوي الصلة يوفر دليلاً على تقييم البرنامج.

نمط التنفيذ

- تعبر هذه الفئة من الأنماط عن كيفية تنفيذ و إجراء عمليات التعليم، وتستخدم الأساليب النوعية لفهم الجوانب المختلفة.
- هذه الأنماط تحكم أيضاً على دور الممارسين والأفراد المعنيين.
- يمكن أن يساعد استخدام أنماط التنفيذ في فهم أثر البرنامج بناء على آراء أشخاص مختلفين. ومن الممكن القيام بذلك عن طريق دراسة الحالة و تطبيق المقابلة والمراقبة.
- المبادئ في هذا النموذج هي أن المقيّم يهدف إلى تحويل القوى المعاكسة للتغيير إلى النشاط الإنتاجي و الكشف عن دور ممارسي البرنامج في إجراء التغييرات، وليس في إيجاد معرفة جديدة أو الرابطة (السبب و التأثير).

النمط الطبيعي والتشاركي

➤ أحد الأنماط القائمة على المنظور الطبيعي هو نمط التقييم التشاركي، الذي يؤكد على وضع مشاركة الأفراد تحت تأثير برامج التقييم. في هذا النموذج، يكون أصحاب المصلحة المعنيين من بين المقيمين الذين يجرون عملية التقييم بصورة جماعية.

➤ يقترح استيك (1991) نمطاً آخر من هذه الفئة ويسمى التقييم التعليمي. في هذا النموذج يستخدم مجموعة من مصفوفة البيانات لتوجيه البرنامج. ويتم إصدار الحكم في نموذج التقييم التعليمي باستخدام البيانات النوعية.

➤ يجب أيضاً استخدام هذا النمط كمكمل للطرق الكمية.

عملية التقييم في النمط الموجه نحو الهدف

■ يجب على البرنامج أولاً تحديد أهداف البرنامج. يعتقد تايلر ويشكسوت أنه من أجل تصميم وتنفيذ التقييم التعليمي، يجب أولاً تحديد أهداف البرنامج بالاعتماد على ثلاثة مصادر متعلمين، مجتمع و متخصصين (أو معرفة المنهج).

■ استخدام نمط تحقيق الأهداف يجب أن يمر عبر الخطوات الثمانية التالية:

- 1- تحديد الأهداف العامة والأهداف الخاصة بالبرنامج
- 2- تصنيف الأهداف الأساسية (من حيث المجال)
- 3- التعبير عن الأهداف بصورة قابلة للقياس
- 4- تحديد الشروط التي تجعل من الممكن تحقيق الأهداف
- 5- تحرير أو اختيار أداة القياس
- 6- جمع البيانات عن أداء المتعلمين
- 7- مقارنة البيانات مع الأهداف الوظيفية
- 8- تقديم الاقتراحات لتحسين العمل

عملية التقييم في نموذج CIPP

- يتطلب هذا النموذج أربعة أنواع من التقييم: تقييم السياق، تقييم المدخلات، تقييم العملية، تقييم مخرجات.
- من خلال تقييم السياق، يتم تقييم الاحتياجات والقضايا الحالية والفرص والمرافق.
- تقييم العملية: يتم إجراء هذا النوع من التقييم من أجل تحديد أو التنبؤ بمشاكل التنفيذ أثناء إجراء الأنشطة التعليمية ومدى استصواب عملية تنفيذ هذه الأنشطة.
- تقييم المخرجات: يتم إجراء هذا النوع من التقييم من أجل الحكم على مدى استصواب كفاءة الأنشطة التعليمية.
- يظهر دور التقييم التكويني والتقييم النهائي فيما يتعلق بأنواع التقييم الأربعة في نموذج CIPP في الجدول 1-2.
- وفقًا للجدول، يمكن النظر في دور التقييم لكل نوع من أنواع تقييم CIPP الأربعة ولا ينبغي افتراض أن التقييم التكويني مرتبط فقط بالنوعين الأولين من تقييم CIPP.

دور المقيم	السياق	المدخلات	العملية	المخرجات
التكويني (قرار تطوير الأنشطة الجارية)	نصائح لاختيار الأهداف وتحديد أولويات البرنامج	- نصائح لاختيار استراتيجيات برنامج الأنشطة - تحديد مدخلات البرنامج	نصائح لتنفيذ البرامج	نصائح حول إيقاف، تعديل أو الاستمرار بتطبيق البرنامج
نهائي (المساءلة عن الأنشطة المنجزة)	تسجيل أهداف البرنامج و إنشاء أساس لاختيارها بما يتوافق مع تأمين الاحتياجات والفرص	تسجيل الاستراتيجيات والخطط المختارة وأسباب تفوقها على الاستراتيجيات والخطط المنافسة	سجل الأحداث التي أجريت أثناء القيام بالأنشطة	تسجيل العوائد والنتائج التي تم الحصول عليها

عملية التقييم في نمط الائتمان

- في هذا النموذج، يتم استخدام الطرق الكمية من أجل الحصول على تصور كمي للعوامل المقيمة من أجل القيام بالترتيب أو التصنيف.
- يتم قياس كفاءة البرامج و الدورات التعليمية و كذلك مصداقية المنظمات والمعاهد المتخصصة باستخدام نموذج الائتمان.
- الأسس اللازمة لتقييم ائتمان المؤسسات التعليمية هي:

1. معايير محددة مسبقاً
2. تقرير التقييم الذاتي (التقييم الداخلي) الذي تم تجميعه بمشاركة الأعضاء
3. مجلس تقييم تعاوني في المجال قيد التقييم
4. زيارة مجلس التقييم التعاوني للنظام (البرنامج)
5. تقرير مجلس التقييم التعاوني عن النظام (البرنامج) و الذي يحتوي اقتراح لتحسين البرنامج
6. مراجعة تقرير مجلس التقييم التعاوني من قبل مجلس التقييم الأعلى الخارجي
7. تجميع ونشر التقرير النهائي عن جودة النظام (البرنامج) من قبل مجلس التقييم الخارجي

عملية التقييم الداخلي

➤ يعني التقييم الداخلي أن المشاركين في النظام (البرنامج) يكتسبون مزيدًا من المعرفة حول أهداف النظام و القضايا التي تؤدي إلى تحقيق هذه الأهداف، ثم يقومون بقياس مدى تحقيقها. وبناءً على ذلك يتم التخطيط للأنشطة المستقبلية من أجل تحسين الجودة.

➤ في التقييم الداخلي، يتم تقييم درجة توافق أهداف البرنامج مع وضعه الحالي و يتم التخطيط للأنشطة المستقبلية بناءً عليه. أثناء التقييم الخارجي، يجب أن تكون المقاييس المحددة مسبقًا متاحة، ثم يجب الحكم على درجة امتثال الوضع الحالي للمقاييس المذكورة. يتم ذلك عن طريق مجلس من خارج النظام.

عملية التقييم الخارجي

- لتنفيذ نموذج الائتمان هناك هدفان رئيسيان: أ): تحسين الجودة و ب): الاستجابة للأشخاص المعنيين.
 - إن الحاجة إلى التقييم الخارجي ترجع إلى حقيقة أن المجتمع العلمي يضمن جودة التعليم لأحد الأنظمة، بالإضافة إلى نتائج التقييم الداخلي، يسعى أيضًا للحصول على تأييد مجلس التقييم التعاوني .
 - خطوات التقييم الخارجي:
1. إنشاء لجنة من قبل منظمة متخصصة في المجال ذي الصلة والتأكد من الوصول إلى تقرير التقييم الداخلي
 2. وضع السياسات والمبادئ التوجيهية لتنفيذ و تشكيل مجلس متعاون للتقييم الخارجي حسب المتطلبات
 3. تعريف المجلس المتعاون بعملية زيارة النظام
 4. زيارة المجلس المتعاون للنظام ومراجعة تقرير التقييم الداخلي
 5. كتابة تقرير التقييم الخارجي

للتقييم الداخلي لوحدات التعليم العالي، بما في ذلك المجموعات التعليمية ، يمكن أن تشير مجموعة المعايير التالية إلى الجودة

- أ) معايير الوضع التنظيمي و التنظيم و المنظمة والإدارة
- ب) معايير الطالب الجامعي
- ج) معايير ملاءمة الدورات المنفذة مع احتياجات المجتمع
- د) معايير عملية التعليم والتعلم
- هـ) معايير الخريجين
- و) معايير رضا المريض (في تقييم النظم التعليمية الطبية)

خطوات نهج التقييم الداخلي

1. إلمام أعضاء النظام المقيّم بأهداف التقييم الداخلي والخطوات الواجب اتخاذها
2. تشكيل لجنة التقييم الداخلي وتقسيم العمل
3. وضع جدول زمني لإجراء التقييم الداخلي
4. تحديد أهداف البرنامج
5. الاتفاق على العوامل المراد تقييمها
6. توضيح المعايير المتعلقة بالعوامل المقيمة
7. تحديد المؤشرات المطلوبة
8. تحديد البيانات المطلوبة لحساب المؤشرات
9. تحديد أو تسمية أدوات قياس البيانات
10. جمع البيانات
11. تحليل البيانات وإعداد التقرير الأولي
12. توزيع التقرير الأولي على أصحاب المصلحة والحصول على آرائهم لتقديم الاقتراحات وتجميع التقرير النهائي للتقييم الداخلي

عملية التقييم الخارجي

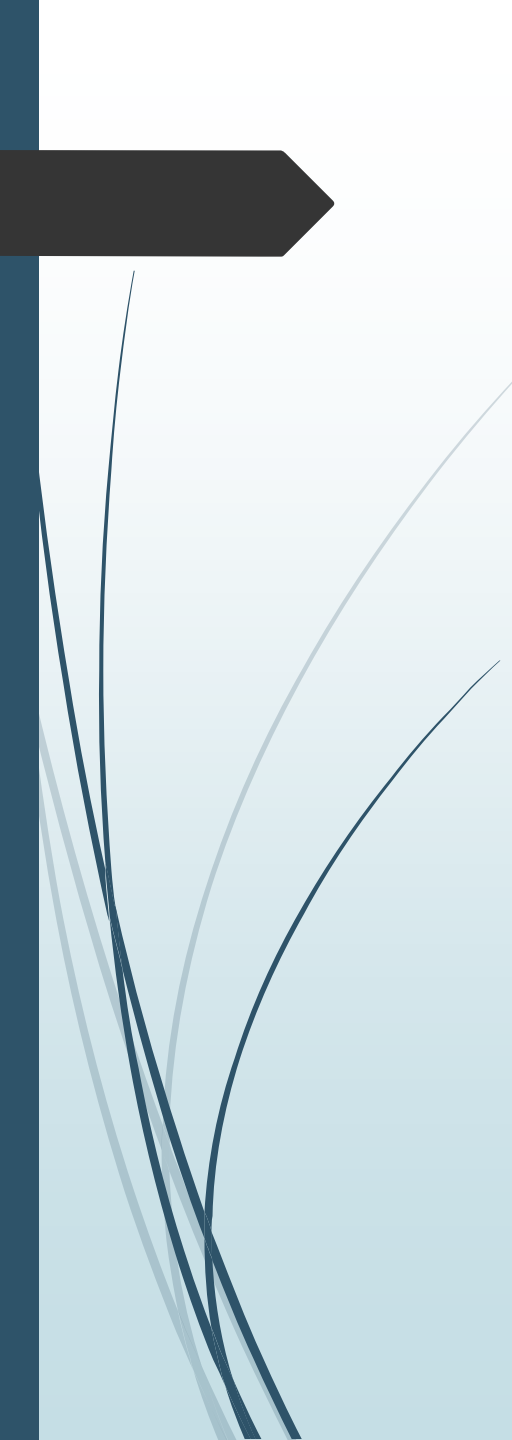
- ولها هدفان رئيسيان: أ): تحسين الجودة؛ ب): الاستجابة للأشخاص المعنيين
- يمكن إجراء التقييم الخارجي إذا كانت العوامل في التقييم الداخلي تتماشى مع العوامل المدرجة لمراقبة الحد الأدنى من الجودة.

خطوات التقييم الخارجي

1. إنشاء لجنة تقييم خارجية من قبل منظمة متخصصة في المجال ذي الصلة والتأكد من الوصول إلى تقرير التقييم الداخلي.
2. وضع السياسات والمبادئ التوجيهية لإجراء التقييم الخارجي وتشكيل لجنة لمراقبة التقييم الخارجي حسب المتطلبات.
3. تعريف لجنة الموظفين لمجلس التعاون بعملية زيارة النظام (البرنامج).
4. زيارة لجنة مجلس التعاون للنظام (البرنامج) ومراجعة تقرير التقييم الداخلي.
5. كتابة تقرير التقييم الخارجي.

الأسس المقترحة لإجراء التقييم الخارجي من أجل ترتيب الوحدات في التعليم العالي

1. أن يكون الهدف من التقييم الخارجي واضحًا للحكومة والجامعات.
2. جمع المعلومات الضرورية للملاحظة.
3. في المقام الأول، يجب استخدام التقييم الداخلي لإظهار الوضع الحالي و يجب استخدام نتائجه لتخصيص الميزانية.
4. لضمان جودة التعليم العالي، اكتسبت المنظمة الارتباط اللازم لتقييم الجودة الخارجي.
5. إنشاء آليات لتنسيق الأمور والمساعدة في تنفيذ التقييم الخارجي للجودة.
6. إنشاء وحدة تقييم تلوي تنظيمية خارج نظام التعليم العالي لتوجيه ومراقبة أنشطة التقييم الخارجية.

- 
7. قبل إجراء تقييم الجودة الخارجي، يجب إجراء تقييم داخلي للجودة حتى يتمكن أعضاء هيئة التدريس من الحصول على الإجراءات اللازمة لتحسين الجودة.
 8. يعتمد تقييم الجودة الخارجي على تقييم الجودة الداخلي وزيارات مجلس التقييم التعاوني.
 9. يجب أن يتم التقييم الخارجي للجودة بشكل دوري ومنتظم وطبقاً للتوصيات والاقتراحات يجب أن تتخذ وحدة التقييم إجراءات لتحسين الجودة.
 10. إمكانية نشر تقرير تقييم الجودة الخارجي.
 11. ضرورة عدم تدخل الوزارة المختصة في شؤون مؤسسة التعليم العالي المقيمة بناءً على نتائج تقييم الجودة الخارجي.
 12. يجب أن تقدم مؤسسات التعليم العالي التي تم تقييمها تقريراً سنوياً عن خطوات العمل التي يجب تحسينها.
 13. لا ينبغي إجراء أي عملية تقييم أخرى، مثل تقييم أعضاء هيئة التدريس و ما شابه، بشكل منفصل بل يتم إجراء عملية التقييم لجميع أجزاء النظام في نفس الوقت.
 14. الانتباه إلى العيب - التكلفة في تقييم الجودة الخارجي.

إجراء التقييم الخارجي في التعليم العالي

■ يمكن النظر في ثلاثة مستويات للتقييم الخارجي في أنظمة التعليم العالي:

التقييم الخارجي على مستوى الجامعة: الغرض من التقييم في هذا المستوى هو تدقيق الجودة، مثل مجلس تقييم جودة التعليم العالي في انكلترا لمراجعة و التحقق من النظم التعليمية لمؤسسة التعليم العالي والطرق التي تستخدمها لضمان جودة التدريس والتعلم. هذا يسمى أيضا التدقيق التنظيمي. عادة ما يتم طرح الأسئلة التالية حول هذا النوع من التقييم على المستوى الجامعي:

1. هل تتناسب رسالة الجامعة وأهدافها مع القيم المتوقعة في التعليم العالي؟
2. هل البرامج والدورات المقدمة مصممة خصيصًا لمهام وأهداف الجامعة و متناسبة معها؟
3. هل تتناسب الموارد البشرية بالجامعة مع المناهج و الدورات التعليمية؟
4. هل تتناسب المساحة التعليمية والرفاهية والتجهيزات والمرافق الجامعية مع رسالة وأهداف الجامعة؟

التقييم الخارجي على مستوى الكلية

- في ظل الظروف التالية، يمكن إجراء التقييم الخارجي على مستوى الكلية.
- يجب أن يتم التقييم الخارجي في وقت واحد في العديد من أقسام الكلية و نوعية العلاقة بين الأقسام على مستوى الكلية.
- يجب أن تكون الأقسام التي تتكون منها الكلية بحيث يمكن تقييم أعضاء هيئة التدريس، عملية التدريس و الأنشطة العلمية الأخرى في العديد من الأقسام.

التقييم الخارجي على مستوى الاختصاصات العلمية

- إجراء هذا النوع من التقييم على الأقسام، يمكن أن يتم على مستوى كل قسم، على المستويات التعليمية (معهد، بكالوريوس، ماجستير و دكتوراه)، أو على الاختصاصات العلمية لكل قسم.
- إذا كان الهدف من التقييم الخارجي هو الحكم على منهاج القسم، يتم إجراء تقييم خارجي على مستوى القسم المطلوب.
- إذا كان الهدف من التقييم الخارجي هو قياس جودة تخصص معين في القسم في مستوى تعليمي معين، يتم إجراء التقييم الخارجي على المستوى التعليمي المطلوب في التخصص المراد تقييمه.
- الطريقة الأنسب للبدء في تقييم جودة الجامعة حسب جودة أنشطة الأقسام و عملية التعليم و التعلم هي تقييم مستوى الأقسام.